

المصدر: الوطن السعودية

التاريخ: ١٨ مارس ٢٠٠٥

مجهولون يدمرون تمثالاً لباسل الأسد في البقاع والسلطة تزيل صور بشار

الأزمة اللبنانية تزداد تعقيداً وبهية الحريري تدعو "أحرار العالم" إلى بيروت



بهية الحريري تتحدث للصحفيين في بيروت أمس

بيروت: حسن عبدالله، أف ب

شهد الصراع الدائر بين القوى السياسية في لبنان أمس، مزيداً من التعقيدات تمثلت بارتفاع سقف مطالب المعارضة حد الدعوة لاستقالة رئيس الجمهورية إميل لحود.

وظهرت تباينات واضحة حول هذا المطلب بين أطراف المعارضة فمنها من دعا إلى استقالة فورية ككتلة النائب وليد جنبلاط، ومنها من فضل ترك الموضوع للمناقشة ككتلة قرار بيروت، التي كانت تتبع الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

إلى ذلك حذرت أطراف معارضة من الوصول إلى حكومة عسكرية بسبب سياسة السلطة الرامية إلى الوصول إلى فراغ دستوري في البلاد، وهو الأمر الذي نفاه رئيس الجمهورية حين قال: من غير الوارد

مطلقاً تشكيل حكومة عسكرية. وما يشاع هو تشكيك وإشاعات تحاول النيل من وحدة الموقف اللبناني ومحاولة التأثير سلباً على دور المؤسسات الدستورية.

وأكد لحود على ضرورة تشكيل حكومة وفاق وطني، ودعم ما يقوم به الرئيس عمر كرامي من أجل تطبيق اتفاق الطائف بكافة بنوده.

وتمثلت المفاجأة الأهم في إعلان المدير العام للأمن العام اللواء الركن جميل السيد الأوساط السياسية الادعاء على نفسه وعلى القادة الأمنيين الآخرين بالنيابة عنهم، عبر تجميع كل الاتهامات وإحالة كل ذلك إلى النيابة العامة التمييزية وإلى أي لجنة دولية لتقوم بكل الإجراءات توصلنا إلى معرفة الحقيقة في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وحمل السيد على الطبقة السياسية



صورة للرئيس الحريري مرفوعة بين بنايات بيروت أمس

نحملها المسؤولية الافتراضية وليس الاتهام المباشر، فهم مسؤولون عن حماية الشخصيات المهمة، فهل هناك شخصية أهم من شخصية رفيق الحريري؟ ودعت النائب الحريري شخصيات عالمية من رواد الحرية وحقوق الإنسان وعلى رأسهم الزعيم الإفريقي نيلسون مانديلا إلى يوم الوحدة الوطنية، وقالت: إنني أدعو أيضا إلى أن تستضيف بيروت أول مناقشة لتقرير التنمية الإنسانية (الصادر عن الأمم المتحدة) والذي يتناول موضوع الحريات. كما أدعو المنظمات العربية والمنظمات الدولية والمنظمات العالمية الصديقة إلى بلورة نشاطات تقام في لبنان وتضامنا مع لبنان بين العاشر والثالث عشر من أبريل القادم تأكيدا على إيمانهم بالحرية".

من جهة ثانية جددت لجنة

بدءا من محمد قباني وفارس سعيد وفريد الخازن والرئيس أمين الجميل ومروان حمادة وغطاس خوري وكلهم رفضوا ما جاء على لسانه خصوصا مسألة التحقيق معه من قبل القضاء اللبناني مؤكداً أن "لا ثقة بهذا القضاء".

أما الموقف اللافت فكان للنائب بهية الحريري، في مناسبة إطلاقها ورشة العمل لإحياء ذكرى الحرب الأهلية في 13 أبريل تحت عنوان "يوم الوحدة الوطنية والحرية"، حيث ردت بشكل غير مباشر على دعوة أمين عام حزب الله حسن نصرالله لتأليف لجنة تحقيق عربية في جريمة اغتيال الحريري حيث جددت مطالبتها بكشف الحقيقة عبر لجنة دولية، وقالت: نحن نصر على اللجنة الدولية للتحقيق وعلى إقالة قادة الأجهزة الأمنية اللبنانية التي

في لبنان ووصفها بالطائفية البغيضة، وأشار إلى الفساد والمستفيدين من الوضع الطائفي في لبنان. وتوجه إلى من يطالب قادة الأجهزة الأمنية بالاستقالة بقوله: "إذا كنتم تطالبون بالاستقالة أو الإقالة نتيجة الاتهام، وإذا كنتم تطالبون بهذه الاستقالة من منطلق سياسي لأنكم تعتبرون أنكم انتصرتم فنحن جاهزون طوعا لها عندما تنتصرون فعلا بحسب الدستور والقانون، وحينها تؤلفون الحكومة التي تريدونها لأن رؤساء الأجهزة يأتون مع سياسة ويتغيرون عند تغييرها". وقال السيد إن كثيرين من المعارضة قتلوا الحريري قبل أن يقتل.

وتعرضت مواقف المدير العام للأمن العام إلى سيل من الانتقادات السياسية من قبل أعضاء المعارضة

في ساحة بلدة المرج السنية في سهل البقاع الذي تسيطر عليه القوات السورية منذ عام 1976.

وكانت عناصر الجيش اللبناني قد قامت بتفكيك تمثاليين من البرونز للرئيس بشار الأسد ووالده الراحل حافظ الأسد في بلدة حلبا مركز قضاء عكار المحاذي للحدود الشمالية مع سوريا. وأوضحت الشرطة أن قرار تفكيك التمثاليين اتخذ بعد حدوث تلاسن بين مؤيديين لسوريا ومعارضين لها كانوا يحتفلون بانسحاب "المخابرات" السورية من حلبا. وفي منطقة الروشة الفخمة عند واجهة بيروت البحرية استخدمت الشرطة رافعة لتنزع صورتين ضخمتين لبشار ووالده وسط تصفيق عشرات الشبان اللبنانيين الذين كانوا يلوحون بالأعلام الوطنية.

تمركزهم باتجاه البقاع وأن قسما كبيرا منهم أدخل إلى الأراضي السورية. وأشارت المصادر إلى بقاء كميات كبيرة من العتاد السوري في بعض المراكز التي أخليت. وقد منعت قوات من الجيش اللبناني الاقتراب من هذه المراكز بعدما كانت مجموعات من اللبنانيين تحاول الاحتفال برحيل القوات السورية بالقرب من المراكز الخالية وذلك منعا للاحتكاك مع من يرفض هذه التصرفات.

في غضون ذلك أفادت الشرطة اللبنانية أن مجهولين قاموا بتحطيم تمثال نصفي لباسل الأسد، شقيق الرئيس السوري الحالي بشار الأسد، الذي لقي مصرعه عام 1995 في حادث سير. و أوضح أن المجهولين أقدموا ليل أول من أمس على تحطيم التمثال النصفي الموضوع على قاعدة

المتابعة للقاء عين التينة الذي يضم القوى الموالية للحكومة وأحزاب مستقلة دعوتها إلى الحوار وتغليب الخطاب العقلاني وتوفير الظروف الموضوعية لتشكيل حكومة وفاق وطني. وأعلنت اللجنة تجميد التظاهرات في الشوارع مشددة على السلم الأهلي. وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري التقي الرئيس السابق للحكومة زعيم القوة الثالثة سليم الحص الذي حذر من المأزق الراهن وقال إن المخرج هو حكومة وفاق وطني، وذكر بمطالبته استقالة قادة الأجهزة الأمنية.

وعلى صعيد الانسحاب السوري من لبنان قالت مصادر عسكرية وأخرى تتابع الانسحاب إن المرحلة الأولى من الانسحاب شارفت على نهايتها بشكل كامل، وذكرت أن حوالي 6 آلاف جندي غادروا مناطق